

## إطلاق فيلم «جوري» ليزن أنزور



### الوطن

تطلق المؤسسة العامة للسينما في الثامنة من مساء اليوم فيلم «جوري» سيناريو وإخراج يزن أنزور في القاعة المتعددة الاستعمالات في دار الأسد للثقافة والفنون.

يروى الفيلم حكاية فتاة صغيرة تعرضت مدينتها لإبادة جماعية من جماعات مسلحة مجهولة وبقيت وحدها في مواجهة هذه الجماعات، كما يتحدث الفيلم عن تأثير الحرب في العائلات السورية وفي الأطفال بأسلوب جديد ومؤثرات خاصة.

وقال أنزور عن فيلمه الجديد في تصريح صحفي: «الفيلم يمثل لي نهاية مرحلة سينمائية محددة، تركزت على العمل في مجموعة من الأفلام القصيرة، التي كانت تهدف إلى الدخول في العمق، لم أكن أبدأ معنياً بتقديم ما هو مكرر، لذلك كنت أبحث عن أفكار جديدة، وفي «جوري» أقدم آخر ما لدي في هذا الإطار، ولاحظاً ستكون هناك فضاءات أخرى وأحلام ومشاريع جديدة ستكون مساراً جديداً في حياتي المهنية».

ويشارك في بطولة الفيلم بيير داغر وروبن عيسى والطفلة شهد الزلق ومحمد نظام رعد مجد الزند وأحمد حيش وعلي إبراهيم.

## رسالة في زجاجة

### من بحار عمرها ٥٠ عاماً

### كالات

عثر أميركي على رسالة كتبها بحار روسي عمرها ٥٠ عاماً وتركها داخل زجاجة.

البداية عندما نشر الشاب الأميركي تايلر إيفانوف منشوراً على حسابه على فيسبوك، يقول فيه: إنه عثر على زجاجة فيها رسالة مكتوبة باللغة الروسية، وطلب المساعدة في ترجمتها.

وأرشف إيفانوف المنشور بصورتين واحدة للزجاجة وداخلها الرسالة، وأخرى لمحتوى الرسالة، ويبدأ أنها بحالة جيدة، وتفاعل عدد كبير مع الرسالة، إذ أعاد نشرها أكثر من ١٤٠٠ مرة وأعجب بها أكثر من ٢٠٠٠ شخص.

وتحولت الصورة إلى قصة بعدما اهتمت وسائل الإعلام الروسية بالرسالة وبدأت في تتبع مصدرها، وتبين أن من كتبها هو البحار الروسي الكابتن أناتولي بوتسانينكو وكان على متن السفينة الروسية سولوك في ٢٠ حزيران عام ١٩٦٩ وأنه ما زال على قيد الحياة.

وقال إيفانوف: إنه خرج بحثاً عن حطب للتدفئة حين وجد الزجاجة وداخلها الرسالة في حالة جيدة نظراً لوجود سداة بلاستيكية، وذلك على بعد ٣٢ كيلو متراً غرب قرينة شيشماريف.

وتمكنت قناة «روسيا ١» من الوصول إلى كاتب الرسالة، وأطلقت عليه اسم «رسول من الماضي»، وظهر الكابتن بزي البحرية الروسية وغالبته دمعاً سقطت من عينيه أثناء التقرير.

وقال بوتسانينكو: إنه تلقى بالرسالة في الماء أثناء وجوده على متن السفينة سولوك التي أشراف على بنائها عام ١٩٦٦ وخدم في البحرية حتى عام ١٩٧٠، وأوضح أنه في تلك الفترة كان أصغر قائد سفينة في منطقة المحيط الهادئ وكان يبلغ من العمر حينها ٣٣ عاماً.

## كاريس بشار: فقط أسود



### الوطن

نشرت الممثلة السورية النجمة كاريس بشار مجموعة صور جديدة ظهرت فيها بإطلالة أنيقة علقت عليها بكلمتين: «فقط أسود».



## من دفتر الوطن

### شجرة العروس!

#### عصام داري

منذ سنوات زرت تونس لأول مرة، واكتشفت لماذا تعتبر من الدول السياحية بامتياز، ولماذا هي قريبة من سورية في أشياء كثيرة بما فيها التراث الموسيقي والغنائي الراقي، فالقدود الحلبية تشبه إلى حد كبير موسيقا الملوف التي تشتهر بها تونس والجزائر والمغرب. فهناك علاقات تاريخية بين مشرق الوطن العربي، وسورية على وجه التحديد، وبين دول المغرب العربي، وتونس أيضاً على وجه التحديد، فـشخصية «حنا بعل» التاريخية هي نفسها شخصية هاني بعل الغينيقي الذي احتل معظم إيطاليا وحاصر روما لخمسـة عشر عاماً.

هناك حدثوني عن أشياء طريفة لها بهذا التقارب، ولا يتوقف الأمر عند التقارب الروحي والحضاري بل يتعدى ذلك إلى أمور حياتية من بينها التجارة التي ربطت سورية عبر التاريخ مع تونس، ومن تلك الأشياء الطريفة أن الأشقاء «التوانسة» يطلقون على القصيص الذي يرتديه الرجال تسمية «سورية» كناية عن أنه جاء بالأصل من سورية.

في تونس العاصمة حديقة عامة مترامية الأطراف، حتى إن هناك طريقاً تمر به السيارات، وداخل هذه الحديقة توجد حديقة حيوان تضم العديد من الحيوانات المختلفة والطيور وسوى ذلك.

خلال مروري بهذه الحديقة شاهدت شجرة ضخمة جداً فطلبت من السائق التوقف، وترجلت كي أرى هذه الشجرة العملاقة، وكانت شجرة لنبات «الكوشوك» التي نعرفها كنباتات زينة في منازلنا، ونرببها «كل شبر بندر» كما يقال.

وكان عامل الحديقة، أو «الجينياتي» قريباً مني فسألته عن هذه الشجرة الجميلة فقال لي إن عمرها يزيد على ستمئة وخمسين سنة! وقمت بالتقاط الصور للشجرة لكن الكاميرا لم تستطع التقاط صورة كاملة بسبب ارتفاع الشجرة فاكتفيت بما أعطتني الصورة، لكنني انشغلت بقضية الحفاظ على شجرة لسنوات طويلة زادت عن ستمئة عام.

عقب عودتي قمت بجولة في ريف دمشق الشمالي شملت صيدنايا ومعلولا وعين التينة، ومعروف أن أهل معلولا يتحدثون حتى اليوم اللغة الآرامية التي تحدث فيها السيد المسيح.

تذكرت الشجرة في الحديقة العامة في تونس، فتعمدت في طريق العودة المرور في قرية عين التينة، وهي قرية مجاورة لمعلولا، لأنني كنت أسمع عن شجرة فسق طليبي معمرة في تلك القرية يطلقون عليها اسم «شجرة العروس» ذلك أن الأعراس في هذه القرية لا تتكلم إن لم تمر العروس من تجويفها نظراً لضخامتها، وكانوا يقولون إن عمر الشجرة أكثر من ألفي عام.

سألت بعض الفتيات عن شجرة العروس ولم أحظ منهم إلا بأجوبة هي أقرب إلى السخرية منها إلى الاستغراب، حتى أشار أحد الفتيات إلى رجل مسن، فسألته فقال لي: هو هو، إذا كنت ترغب برؤية ما تبقى من شجرة العروس فعليك أن تترجل وتسير إلى هناك (وأشار إلى مكان بعيد نحو مئتي متر في الحقل) هناك تجد بعض الخشب المحروق هو كل ما تبقى من الشجرة!

حزنت، وقارنت مباشرة بيننا وبين تونس، والمشكلة ليس في الشجرة، بل في فلسفة الحياة عندما نهتم بالتاريخ والجغرافيا، بالشجر والبشر نضمن عناوين الحياة والرقى، وعندما نهملها نناق مسامراً في نعش حضارة تحتضر!

## إصابة زوجين

### في هجوم

### حيوان خطير

#### وكالات

أصيب رجل وزوجته بجروح خطيرة إثر تدخلها لفض اشتباك حصل بين كليهم من جهة وزاحف «غوانا» من جهة أخرى، في ولاية كوينزلاند الأسترالية. ورجحت فرق الإنقاذ أن يكون الكلب هو من بادر بمطاردة الزاحف اللاحق، ما استفز الأخير وحرضه على مهاجمة الكلب، حيث أصيب الرجل وزوجته في محاولة إنقاذ الكلب من فك ومخالب «غوانا».

وخلال الاشتباك، قتل كلب العائلة، بينما تعرض الرجل لتمزق وكسر محتمل في ساعده الأيمن، حيث اشتكى من نزيف وألم شديد أثناء نقله إلى المستشفى.

وأكدت فرق الإنقاذ امتلاك الزاحف الأسترالي مخالب حادة جداً، تسببت بجروح خطيرة في أذرع وأرجل الرجل وزوجته، بينما أشارت إلى أن العائلة تعتبر محظوظة لأن وضعها الصحي مستقر عقب هجوم خطير كهذا.

وأكد خبراء في محمية «لون باين كوالا»، أن «غوانا» صياد خطر ويمكن أن يزيد طوله لأكثر من مترين، كما نوهوا إلى ضرورة عدم الاقتراب من الزاحف اللاحق عند مصادفته. وأضاف الخبراء إن الزاحف الشرس لا يأكل سوى اللحم، جميع أنواع اللحم، من الفوارض والطيور إلى الكلاب والقطط، بل حتى أبناء جنسه، من الزواحف.

## دواين جونسون يدخل القفص الذهبي



### وكالات

أعلن الفنان الأميركي «دواين جونسون»، المعروف «ذو روك»، أنه تزوج من حبيبته المغنية «لورين هاشيان» في هاواي، وذلك بعد أن نشر صورة معها وأرقفها بتعليق: «لقد فغناها». جونسون، البالغ من العمر ٤٧ عاماً، الذي عرف كمصارع، وممثل، كان على علاقة مع حبيبته لورين البالغة من العمر ٣٤ عاماً، لأكثر من ١٠ سنوات، حين تعرف عليها أثناء تصوير فيلم «The Game Plan»، حيث كان ما زال متزوجاً من زوجته الأولى، ولديه منها ابنة بالغة من العمر ١٨ عاماً.

## وفاة مذيعة أثناء تغطية في الجو

### وكالات

أثناء تغطية إخبارية في الجو، لقيت مقدمة الأخبار في تلفزيون ولاية نيو أورليانز الأميركية، «نانسي باركر»، الحاصلة على جائزة إيمي مصرعها إثر تحطم الطائرة التي كانت تجري تحقيقاً على منطها، إضافة إلى الطيار. وبحسب موقع «إن بي سي نيوز»، فإن الحادث وقع عندما كانت باركر (٥٣ عاماً) تجري قصة صحفية عن طيار نجح في أداء تحليق مثير ومعقد. يشار إلى أن باركر حازت على ٥ جوائز إيمي خلال مسيرتها المهنية وقالت محطة نيو أورليانز إنها «فقدت صحفية رائدة وصديقة رائعة، وكنا حقيقياً، عملت بالخطوة لمدة ٢٣ عاماً، كما فقدت أسرته زوجته وأما ابنة».

## دراسة تكشف مدى خطورة

### تدخين الأرجيلة

#### وكالات

قال علماء كيميائيون من جامعة كاليفورنيا: إن تدخين الأرجيلة العصرية يمكن أن يكون أكثر خطورة من أشكال التدخين الأخرى.

ووجدوا أن استنشاق نفس واحد من أنابيب الأرجيلة يحوي كمية مواد خطرة مكافئة لتلك الموجودة في سيجارة كاملة. ويحصل مدخنو الأرجيلة على جرعة أعلى من المواد الكيميائية، لأن جلسات التدخين في المطاعم والمقاهي يمكن أن تستمر لساعات.

وعلى عكس الاعتقاد السائد، فإن وعاء الماء (أساس الأرجيلة) لا يقلل الدخان ليحمله أقل خطورة، وفقاً للعلماء الذين اكتشفوا أن الماء ينتج فعلاً جزيئات متناهية الصغر، قادرة على الوصول إلى أعماق أجزاء الرئتين.

وقال كبير معدّي الدراسة، البروفيسور فيرونك بيرارود: «من بين الأساطير الكبيرة حول استخدام الأرجيلة أن الماء الموجود في الوعاء، يقوم بالفعل بتصفية المواد الكيميائية السامة، ما يوفر درعاً للمدخن، وفي الدراسة، يظهر أن هذا ليس هو الحال بالنسبة لمعظم الغازات».

وأضاف: «إن تدخين الأرجيلة السائد ينطوي على استنشاق العديد من المواد الكيميائية السامة والضارة، مثل النيكوتين، والتي قد تؤدي إلى إدمان التبغ».

وأنتجت الأنابيب المائية كمية كبيرة من أول أكسيد الكربون مقارنة بالسجائر.

وكتب المعدون: إن جرعة أول أكسيد الكربون الناتجة عن تدخين الشيشة، تعادل الجرعة الناتجة عن تدخين ١٢ سيجارة، وأشاروا إلى أن هناك العديد من الحالات التي عانى فيها مدخنو الأرجيلة، من تسمم أول أكسيد الكربون.

ووجد الفريق أن المزيج الخالي من النيكوتين، الذي يسوق في كثير من الأحيان كبديل صحي، يحتوي على مستويات أعلى من الغازات السامة الموجودة في الدخان السائد.

وهذه الدراسة هي الأولى التي تقدم تقريراً عن حجم الجزيئات الناتجة عن تدخين الأرجيلة، وكانت الجسيمات فائقة الدقة، تلك التي يبلغ قطرها أقل من ١٠٠ نانومتر، مرئية بوضوح في بداية جلسة الأرجيلة.

ويمكن أن تشكل الجزيئات الصغيرة مخاطر صحية كبيرة، لأنه يمكن أن تنشق طريقها إلى أعماق الجهاز الرئوي.

## رانيا يوسف تتعرض لأزمة صحية



### وكالات

كشفت الفنانة رانيا يوسف عن تعرضها لأزمة صحية جعلتها غير قادرة على الاستمتاع بالإجازة وقالت: «الأيام الأخيرة معرفتش أستمتع بإجازة العيد وده بسبب أزمة صحية مرّيت بيها، ولازم أرجع الشغل عن قريب». ولم تكشف عن تفاصيل الوعكة الصحية التي تعرضت لها، في وقت تستعد فيه لتصوير مشاهدا بمسلسل «الآنسة فرح».

## تداعيات النوم

### أقل من ست

### ساعات

#### وكالات

أعلن البروفيسور بول غريغراس استناداً إلى نتائج الدراسات المكرسة لتأثير قلة النوم في الجسم، أن الأشخاص الذين ينامون أقل من ست ساعات معرضون للإصابة بأمراض القلب التاجية. واشترك في هذه الدراسة ألفا متطوع من بريطانيا، وانضم للباحثين أن ٤٤ بالمئة منهم ينامون أقل من ٦ ساعات في اليوم، و فقط ١٧ بالمئة ينامون ٨ ساعات يومياً.

وبحسب غريغراس: إن أولئك الذين ينامون أقل من ٦ ساعات في اليوم معرضون لخطر أمراض القلب التاجية، بنقص تروية القلب بنسبة ٦٠ بالمئة، كما أن كل من يعاني قلة النوم معرض للإصابة بارتفاع ضغط الدم وزيادة مستوى الكوليسترول في الدم.

كما أن عدم كفاية النوم في ليلة واحدة تخفف زيادة الوزن، وفقدان الكتلة العضلية وكذلك يؤثر في بناء هذه الذكريات مخزنة في الدماغ.

ويضيف البروفيسور: إن قلة النوم تؤثر سلباً في صحة المرء، وتصبح مشكلة صحية جدية، لأن النوم يؤثر في الحمض النووي للإنسان كغيره من العوامل الخارجية مثل الطعام ومستوى الإجهاد والتدخين. ويشير البروفيسور، إلى أن الرياضة والنشاط البدني يساعدان على الاستمرار في نوم عميق، ووفقاً له، ٨٥ بالمئة من الناس اكتشفوا أن نوعية نومهم تحسنت بعد ممارستهم للرياضة.